

دلالات السياق على معاني الزمن النحوي: دراسة نحوية دلالية

The Contextual Meanings of Grammatical Tense Meaning: A syntactical and semantic study

Maksud kontekstual bagi Maksud Masa Kata Perbuatan dalam Tatabahasa: Satu kajian tatabahasa dan semantic

عارف الدين*

ملخص البحث:

يمثل السياق العامل المعول عليه في تحديد معاني الكلام، وهو في الدراسة النحوية والدلالية موضع اهتمام اللغويين ومثار كلامهم، ويتناول هذا البحث أحوال السياق ودلالاته على معاني الزمن النحوي، وتقع أهمية هذا البحث في أن دراسة النحاة العرب المحدثين أدت إلى أن الزمن في اللغة العربية يتميز بين الزمن الصري والزمن النحوي، وإن علاقة السياق مع الزمن النحوي علاقة سببية؛ من حيث إن السياق سبب وحيد في دلالة الزمن النحوي. هذا البحث وصفي تحليلي، يسعى إلى وصف مظاهر السياق وآثاره في تحديد معاني الزمن النحوي، معتمداً على مصادر أساسية متمثلة في كتب علوم اللغة العربية الحديثة وأبحاث ومقالات علمية. وتوصل البحث إلى أن السياق العنصر الأبرز في الكشف عن الدلالات الزمنية لفظياً كان أو معنوياً، ولا يجوز دراسة الدلالة الزمنية للصيغ والتراكيب بمعزل عن السياق الواردة فيه، وأن الفعل قد يوافق دلالاته الزمنية في السياق دلالاته الصرفية وقد يختلف، وأن السياق وأثره في الزمن النحوي يجعل اللغة العربية ثرية في إيجاد طرائق التعبير عن معاني الزمن؛ ما يدفع قول القائل إن اللغة العربية لا تملك أدوات كافية للتعبير عن معاني الزمن مثلما تملك اللغات الأوروبية.

الكلمات المفتاحية: السياق - الزمن النحوي - الزمن الصري - الصيغ - التراكيب.

* طالب دكتوراه، قسم دراسات الشرق الأوسط، تخصص اللغة العربية، جامعة كاجه ماداه يوجياكرتا، إندونيسيا. ، ومدرس قسم الأدب

العربي كلية العلوم الإنسانية يونيفرسيتاس سبلاس مارت إندونيسيا.

أرسل المقال بتاريخ: ٢٢/٩١٠/٢٠١٧م، وقبل بتاريخ: ٢/٣/٢٠١٨م.

Abstract

Context is an important factor to determine the meaning of the text. In syntactic and semantic studies, it takes a wide linguist's concern and discussion. This article examines some effects of the context on meanings of syntactic tense. Urgency of this study lies in the way that studies of Modern Arabic Grammarian reveal the time or tense in Arabic linguistic can be distinguished between morphological and syntactic tense. The morphological tense refers to verb patterns and their functions outside context, whereas the syntactic tense is the function of context that is represented by verb, adjective, or gerunds. Then, the relation between context and syntactic tense is causative, that is to say the context is the only cause of meanings of syntactic tense. Methodically, this article comes under descriptive and qualitative research, which makes efforts to describe the phenomenon's and effects of the context on determining meanings of syntactic tense based on primary modern linguistic references, articles, and researches. This study finds that context, whether verbal or situational, is significant marks to determine meanings of tenses in Arabic language, and studying of the times meanings of verbs patterns and compounds should fully consider on it. On the other hand, the temporal meaning of verb in the syntactic tense sometimes accords to temporal meaning in morphological tense, the context and its effects on syntactic tenses also makes Arabic language can express temporal meanings in high number of ways, sometimes in verbal patterns, or nominal, or compounds patterns. The ability of Arabic language to express temporal meaning strongly counters the opinion says that Arabic language have no sufficient means to express temporal meaning.

Keywords: context, syntactic tense, morphological tense, patterns and composition.

Abstrak

Konteks adalah satu faktor penting untuk menentukan makna sesuatu teks. Dalam kajian tatabahasa dan semantik, bidang ini menarik perhatian dan perbincangan para pengkaji bahasa. Makalah ini cuba mengkaji beberapa kesan konteks terhadap makna masa kata kerja dalam tatabahasa. Keperluan kajian sebegini ialah pada mengenalpasti cara terbaik mengkaji tatabahasa Arab moden untuk menunjukkan masa untuk kata kerja dalam bahasa Arab boleh dibezakan di antara kata kerja morfologi dan tatabahasa. Unsur masa bagi morfologi merujuk kepada bentuk-bentuk kata kerja dan fungsi mereka diluar konteks. Pada masa yang sama unsur masa sebagai kata kerja ialah fungsi konteks yang ditampilkan oleh kata kerja, kata sifat dan kata nama perbuatan. Hubungan di antara konteks and masa kata kerja perbuatan adalah tertakluk kepada sebab musabab; iaitu kontek adalah merupakan penyebab tunggal makna untuk unsur masa kata perbuatan. Kajian ini merupakan kajian deskriptif dan kualitatif untuk memperincikan keadaan ini dan kesannya kepada konteks dalam menentukan makna masa kata kerja perbuatan berdasarkan kepada sumber linguistik moden, makalah dan kajian yang berkenaan. Ia mendapati bahawa konteks samada seccara lisan atau keadaan merupakan tanda yang penting dalam menentukan makna lata kerja dalam bahasa Arab. Oleh itu kajian unsur masa kata kerja perbuatan serta bentuk-bentuknya sepatutnya diambil kira. Disamping itu juga, maksud masa kata kerja perbuatan dalam kata perbuatan tatabahasa kadang-kadang menepati maksud masa daripada bentuk morfologi kata perbuatan. Konteks dan kesannya terhadap kata

perbuatan tatabahasa juga menjadikan bahasa Arab boleh menyatakan maksud masa dalam bentuk-bentuk yang banyak dan pelbagai; dalam bentuk kata kerja, kata nama atau bentuk gabungan perkataan. Kebolehan bahasa Arab untuk menyatakan maksud masa membuktikan bahawa dakwaan bahawa bahasa Arab tidak mempunyai cara yang cukup untuk menyatakan kepelbagaian masa adalah tidak tepat.

Kata kunci: konteks, bentuk masa tatabahasa, bentuk masa morfologi, bentuk-bentuk, penggabungan perkataan

مقدمة:

يؤدي السياق (context) دوراً بارزاً في تحديد معاني الكلام، بل قد لا تفهم تلك المعاني فهماً إلا بعد أن يستوعب الشخص سياقاتها المختلفة. يقول أحمد مختار عمر ناقلاً قول العالم اللغوي فيرث: (إن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية؛ أي وضعها في سياقات مختلفة تتمثل في نوعية العبارة والجملة وموقع الكلمة فيها، فكلمة حسن في العربية إن وردت في سياق لغوي مع كلمة رجل كانت تعني الناحية الخلقية، وإذا وردت وصفاً لطبيب مثلاً كانت تعني التفوق في الأداء، وإذا وردت وصفاً للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة).¹ ولا يقل أهمية من السياق اللغوي في تحديد معاني الكلام ما يدل على السياق المقامي أو سياق الحال، وهو ما يسمى مقتضى الحال في الدرس البلاغي، وهذا السياق يشمل كل الظروف والمواقف خارج اللغة التي يمكن أن تقع فيه الكلمة، من أحوال المخاطبين النفسية والعلمية الثقافية، وعلاقة المتكلم بالمخاطب وغير ذلك.

تتناول هذه المقالة دلالات السياق على معاني الزمن النحوي وآثاره في توجيه معنى من معانيه، وقد اختير هذا الموضوع لأهميته التي تكمن في أن الزمن النحوي، بخلاف الزمن الصرفي، لا يكتمل إدراكه إدراكاً صحيحاً إلا من السياق، فهو وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة،² فضلاً عن أن له أفقاً واسعة في التعبير عن الزمن ومتغيراته في اللغة العربية؛ حيث تشكل إلى صيغ متعددة تدل على زمن معين في جهة معينة؛ ما أدى إلى أهمية إدراك الموقف السياقي لدى دارسي اللغة العربية لتعيين معاني الزمن النحوي.

وقد سبق أن بحث الدارسون عن الزمن النحوي في اللغة العربية وصدرت كتب تحمله كعنوان لمباحثه، ومن هذه البحوث: **الزمن النحوي والزمن الصرفي** للباحثة سناء الريس الذي نشر في صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية سنة ٢٠١١م الإصدار الرابع، والذي نستطيع أن نستخرج من هذه المقالة أن الباحثة أثبتت أن الزمن النحوي له أبعاد واسعة في التعبير به، وأن الصيغ المحددة المضبوطة لا تستطيع أن تحدد وحدها جهات الزمن في اللغة العربية، فإن ذلك تضيق وإلزام للغة بما لم يلتزمه أهلها، وأكدت أن الفعل كثيراً ما يستعمل للدلالة على زمن مغاير لما تدل عليه صيغته في أصل وضعها لتكون دلالاته السياقية المعول عليها في تعيين معانيه الزمنية؛ وكذلك كتاب **الزمن النحوي وأثره في المعنى: دراسة تطبيقية في الحديث النبوي** للباحث عباس محمد أحمد عبد الباقي سنة ٢٠١٤م. وقد وصل إلى أن الزمن الصرفي والزمن النحوي ملتزمان ومتحدان في تقديم المعنى، وأن السياق بشقيه اللغوي وغير اللغوي يعد عنصراً مهماً من عناصر الكشف عن الدلالة الزمنية، وأن اللغة العربية تملك نسقاً زمنياً دقيقاً قادراً على التعبير عن كل المعاني الزمنية؛ وكتاب **اللغة العربية: معناها**

ومبناها لتمام حسان؛ حيث تناول في الفصل الخامس النظام النحوي موضوع الزمن والجهة، وذكر أن الزمن النحوي وظيفة في السياق وهذا السياق يؤدي دوراً كاملاً في تحديد هذا الزمن، وأن الجهة تخصيص لدلالة الفعل ونحوه إما من حيث الزمن وإما من حيث الحدث، وأن المباني الدالة على الجهات الزمنية هي في جملتها أدوات ونواسخ مثل قد ولم ولما ولن ولا وما والسين وسوف وكان وما زال وظل وكاد وطفق؛ وكتاب **الزمن واللغة** لمالك يوسف المطلي الذي قسم الزمن في اللغة إلى أقسام، هي: الزمن الصرفي والزمن النحوي والزمن الدلالي والزمن الأسلوبي، فالزمن النحوي من سماته استمرار الصيغ الفعلية البسيطة فيه بالتعبير عن زمنها الذي تحمله من الصرف في مجالات معينة، وانحرافها عن الزمن في مجالات أخرى، والتعبير عنه بالصيغ الزمنية المركبة، والتعبير عنه بصيغ غير فعلية، ونشوء ما يسمى الجهة الزمنية، وتجريد الصيغ الفعلية عن الزمن وتحويلها إلى أحداث فعلية حسب، ونشوء ما يسمى الزمن الجملي أو الزمن الأسلوبي.

وهذه المقالة تنطلق مباحثها من السياق وأثره في تحديد الزمن النحوي، بمعنى أنها تأخذ منحنى آخر في علاج موضوع الزمن النحوي مخالفة للبحوث السابقة، ويرى الباحث أن البحث هذا كان من أسباب سلوك هذا المنحنى، وأنه عثر في كثير من تلك البحوث على أن السياق أمر معول عليه - وهو أمر لا بد منه - في تحديد معاني الزمن النحوي، ولا يستطيع أن يستند القارئ إلى صيغه المضبوطة فحسب في تعيينه دون أخذ السياق الحالي أو المقالي موضع الاعتبار .

يسلك هذا البحث نهج البحوث الوصفية التحليلية،

تستعمل الأطر النظرية في البحث العلمي بوصفها أدوات لتحليل النماذج أو البيانات التي يتناولها البحث. وفي هذا الصدد نعتمد على نظريتي السياق والزمن النحوي للوصول إلى نتائج البحث.

أولاً: نظرية السياق

تقابل كلمة السياق في اللغة الإنجليزية كلمة (context) التي تتكون في أصلها الاشتقاقي من كلمة لاتينية (con) بمعنى "مع" وكلمة لاتينية أخرى (text) بمعنى "النسيج" في الأصل، وبمعنى النص أي تلك المجموعات من الجمل المترابطة مكتوبة كانت أو مقروءة، وأصبحت بعد التركيب بين كلمتي (text) + con المعاني الآتية:^٣

١. ما يحيط بالوحدة اللغوية المستعملة في النص.

٢. قيود التوارد (المعجمي) التي تراعي عند استعمال أكثر من وحدة لغوية، مثال ذلك

استعمال كلمة الأشهب مع الخيل، والأملاح مع الغنم، والأزهر مع الإنسان، وذلك عند

إرادة التعبير عن بياض اللون.

٣. نص لغوي يتسم بسعة نسبية، ويؤدي معنى متكاملًا سواء أكان ذلك النص مكتوبًا أم متكلمًا به.

٤. الأحوال والمواقف الخارجية ذات العلاقة بالكلام.

وقد اهتم بهذا المصطلح كثير من العلماء مثل النقاد والدلالين واللسانيين والأسلوبيين من جهات مختلفة، فدرس استخراج السياق من البنى المختلفة للرسالة اللغوية، وعني الداليون بالمعنى السياقي قصدًا به المعنى الذي يستخرجه المخاطب من الكلام استنادًا إلى السياق، وأبرز الأسلوبيون علاقة الأسلوب بمقتضيات السياق المقامي، وعلى رأسها الإطار النفسي للحديث، كما عدّ النقاد السياق دعامة رئيسة في تحليل النص الأدبي.^٤ وهذا التعدد التخصصي في الاهتمام بأمر السياق في الكلام إن دل على شيء فإنه يدل على أن السياق عامل خطير في كشف معنى الرسالة اللغوية، ولا يستطيع أن يدرك فحوى الكلام إدراكًا تامًا إلا بعد استيعاب القرائن والسياق المصاحب له؛ وذلك لأن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها.^٥

ثانيًا: نظرية الزمن النحوي

يعرف الزمن النحوي في مقابل الزمن الصرفي بأنه وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالب.^٦ فالدلالة الزمنية في الزمن النحوي يمكن أن يعبر عنها بالأفعال والأسماء، وهي أيضاً من موضوعات علم النحو الذي يعنى بالأحوال التركيبية للكلم، وأوجه ارتباطها في السياق؛ أما الزمن الصرفي فهو وظيفة صيغ الفعل مفردة خارج السياق، ولا يستفاد من الصفة التي تفيد موصوفاً بالحدث ولا يستفاد من المصدر الذي يفيد الحدث دون الزمن.^٧

وبذلك يمكن القول إن للفعلين الماضي والمضارع زمنين؛ زمن صرفي وزمن نحوي؛ ما الزمن الصرفي فهو الزمن الماضي للفعل الماضي والزمن الحاضر أو المستقبل للفعل المضارع، فإذا قلنا: (ذهب) و(يذهب)، فإن الزمن الصرفي للفعل (ذهب) هو الماضي وللـفعل (يذهب) هو الحاضر والمستقبل؛ أما الزمن النحوي لكلا الفعلين فقد يكون الماضي أو الحاضر أو المستقبل وفقاً للسياق الذي يرد فيه الفعل، فقد ورد الفعل الماضي أو الفعل المضارع في سياق يتوافق فيه صيغته بالزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل، فتتوافق فيه الدلالة التركيبية مع الدلالة الصرفية، وقد لا تتوافق كلتا الدالتين، فدل السياق على الزمن الماضي للفعل المضارع، وعلى الزمن الحاضر أو المستقبل للفعل الماضي.^٨

والزمن النحوي يدخل في مفهومه الجهات الزمنية (Aspects)، والجهة كما يقول حسان⁹ تخصيص لدلالة الفعل؛ أما من حيث الزمن وإما من حيث الحدث، بمعنى أن تخصيص زمن الفعل يتحصل بوسائل لغوية تشير إلى معنى البعد أو القرب، والانقطاع أو الاتصال، والتجدد والانتهاء والاستمرار، والمقاربة والشروع والعادة، هذه المعاني في الجهة تكمن في داخل الزمن الفعلي وهي¹⁰ متعلقة بالوضع داخل الزمن الفعلي (Situation internal time). وقد وضع حسان معاني الجهة ومبانيها في الجدول الآتي:¹¹

الزمن	الجهة	الصيغة
الماضي	البعيد المنقطع	قد فعل
الماضي	القريب المنقطع	كان قد فعل
الماضي	المتجدد	كان يفعل
الماضي	المنتهي بالحاضر	قد فعل
الماضي	المتصل بالحاضر	ما زال يفعل
الماضي	المستمر	ظل يفعل
الماضي	البسيط	فعل
الماضي	المقارب	كاد يفعل
الماضي	الشروعي	طفق يفعل
الحال	العادي	يفعل
الحال	التجددي	يفعل
الحال	الاستمراري	يفعل
الاستقبال	البسيط	يفعل
الاستقبال	القريب	سيفعل
الاستقبال	البعيد	سوف يفعل
الاستقبال	الاستمراري	سيظل يفعل

ونلاحظ من الجدول السابق أن الجهات معانٍ تقيد زمن الفعل الماضي أو الحال أو المستقبل، وهي في الزمن الماضي أكثر من الزمن الحالي والمستقبل. فالاختلاف في الجهة ليس اختلافاً في الزمن بل في المعنى المخصص لذلك الزمن؛ أما الزمن فهو زمن واحد سواء كان

ماضياً أم حالياً أم مستقبلاً، ومن الأهمية بمكان النظر إلى المباني أو الصيغ التي تعبّر عن معاني الجهة، فهي قد تكون حروفاً مثل قد والسين وسوف أو نواسخ مثل كان وظل وطفق، وما زال وكاد أو يكون الزمن مصحوباً بعدم الجهة مثل فعل أو يفعل في بعض الحالات. على الرغم من هذا التوزيع المحدد لمعاني الجهة والصيغ المعبرة عنها إلا أن تعيين جهة دون أخرى لا يتوقف نهائياً على تلك الصيغ المضبوطة بمعنى أن الصيغة المعينة لا تقطع في الدلالة على الجهة المعينة، فإن في ذلك تضييقاً وإلزاماً للغة بما لم يلتزمه أهلها،^{١٢} بل يعود التعيين إلى السياق الذي ترد فيه الصيغة، وإلى القرائن المعينة.

ثالثاً: السياق وأثره في تحديد معاني الزمن النحوي

قد ذكرنا فيما سبق أن الزمن النحوي من وظيفة السياق والقرائن، وأن السياق هو المعول عليه في تعيين معاني الزمن النحوي، وليس الصيغ الصرفية للفعل، وإذا كان الأمر كذلك، فإنه قد تخالف دلالة الفعل في السياق دلالاته الصرفية في الزمن النحوي، فتستخدم صيغة الفعل الماضي للدلالة على الزمن المستقبل، وتستخدم صيغة الفعل المضارع للدلالة على الزمن الماضي. وقد تنبه النحاة إلى هذه المخالفة ورأوا أنها من أبواب التوسع في اللغة، ووضعوا لها ضابطاً محددًا وهو أمن اللبس، قال ابن الشجري: (ووجه استجازتهم هذا الإبدال مع تضاد الأفعال أن الأفعال جنس واحد، وإنما خولف بين صيغها، لتدل كل صيغة على زمان غير الذي تدل عليه الأخرى، وإذا تضمن الكلام معنى يزيح الإلباس جاز وضع بعضها في موضع بعض).^{١٣} وعلى الرغم من ذلك فإن التوافق بين دلالة الفعل في السياق ودلالته الصرفية هو الأصل في الاستعمال، وهو المعتمد عند النحاة، فالأصل أن تدل صيغة الفعل الماضي على الحدث في الزمن الماضي، وتدل صيغة الفعل المضارع على الحدث في الزمن الحالي أو المستقبل؛ ولهذا وصف سيبويه قول القائل نحو: (أتيتك غداً) و(سأتيك أمس) بأنه محال؛ لأنه ينقض أول كلامه بآخره.^{١٤}

أما تأثير السياق في معاني الزمن النحوي، فكما يأتي:

١. **السياق اللغوي:** السياق اللغوي أو القرينة اللفظية تشمل أجزاء الوحدات اللغوية المستعملة في النص، مثل الأصوات والكلمات والتراكيب، فيدل هذا السياق على معنى من معاني الزمن النحوي. والسياق اللغوي في بحث الدلالة الزمنية يتمثل كثيراً في الكلمات والتراكيب، فتدخل في الكلمات الظروف الزمنية، والنواسخ، والحروف، وتدخل في التراكيب تراكيب النواسخ والحرف. وفي هذا المبحث سترتب المسائل على السياق اللفظي من نوع الكلمات ثم التراكيب.

أ. **سياق الكلمات:** من سياق الكلمات أسماء أوقات تخصص الفعل بالزمن المعين مثل غداً، وأمس، والآن، ودلالة هذه الأسماء على الزمن معجمية؛ بحيث إنها أسماء مفردة كاملة الاسمية ذات معانٍ زمنية،^{١٥} وإنها الوعاء الزماني للفعل. والأصل في استخدام هذه الأسماء أنها لا بد من التوافق بين معانيها الزمنية ودلالة صيغ الأفعال الصرفية، حتى يكون الكلام معقولاً ومقبولاً غير محال كما ذكر سيبويه سابقاً، مثل دلالة كلمة (غداً) على المستقبل في نحو: غداً يكبر الصغير، ودلالة أمس على ما كان في الماضي في نحو: ندمت على ما كان مني أمس؛ أي: على ما كان مني في الماضي؛ إلا أن القرآن قد ورد فيه الفعل الماضي دالاً على الزمن الحاضر لوجود القرينة اللفظية، وهذا من باب التخالف بين دلالة الفعل الصرفية ودلالة السياق، وذلك في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.^{١٦} فقد دل الفعل الماضي أكملت على الزمن الحاضر لوجود قرينة لفظية هي اليوم، وهي ظرف يختص بالزمن الحاضر؛ أما من حيث الجهة، فإن الفعل الماضي في هذه الآية يدل على تمام الحدث في الزمن الحاضر، فحدث الاكتمال غير مستمر أو متكرر في الحاضر؛ لكنه حدث انتهى في اللحظة الحاضرة، فدلالة الفعل على الحاضر هي مجال الزمن، ودلالته على تمام الحدث هي مجال الجهة.^{١٧} ومن هذا الباب أيضاً دلالة الفعل الماضي على المستقبل لوجود قرينة العطف على الفعل المضارع الدال على المستقبل في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنُزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.^{١٨}

ومن سياق الكلمات أيضاً الأدوات، وهي أحرف المعاني مثل لام الابتداء، وقد، والسين، وسوف، وأدوات الشرط. هذه الأدوات تحدد زمن الفعل وتعطي دلالة على أي زمن ينتمي الحدث الفعلي، وفيما يلي بيانها المفصل:

- **لام الابتداء:** وهي تدخل كثيراً على المبتدأ والخبر لتأكيد مضمون الجملة، وتدخل أيضاً على

الفعل المضارع لتخلصه إلى الزمن الحالي مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾،^{١٩} فتعد قرينة

لفظية تصرف زمن الفعل المضارع إلى الزمن الحالي.^{٢٠}

- **قد:** حرف يوظف في أحد معانيها لتقريب الزمن الماضي إلى الزمن الحالي، يقول ابن هشام: والثاني تقريب الماضي من الحال، وتقول: قام زيد، فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد، فإن قلت: قد قام، اختص بالقريب،^{٢١} فهي بمنزلة القرينة اللفظية في تحديد جهة من جهات الفعل التي تخصص زمن الفعل الماضي بكونه قريباً من الحال.

- **السين وسوف:** وهما حرفان داخلان على الفعل المضارع لتعيينه على الزمن المستقبل، وأضاف النحاة العصريون أن السين لها دلالة على الزمن المستقبل القريب، وسوف على الزمن المستقبل البعيد. وهذا الرأي يستند إلى مقولة جمهور النحاة من أن سوف أشد تنفيساً من السين^{٢٢}.
- **أدوات الشرط:** وهي مثل "إن" من الأدوات التي تحدد الزمن الفعلي وتقتصر على إفادة الزمن الحالي والمستقبل، ففي جملة الشرط تدل صيغة "فَعَلْ" أو "يَفْعَلْ" على الحال أو المستقبل بحسب القرينة اللفظية الأخرى^{٢٣} نحو: إن قام زيد الآن قمت وإن يقيم زيد الآن أقم، يدل هذان المثالان على الزمن الحالي، ويدل على المستقبل نحو قولك إن قام زيد غداً قمت، وإن يقيم زيد غداً أقم.

ب. سياق التراكيب:

في هذا البحث سيركز السياق اللغوي على التراكيب أو مباني الجملة في اللغة العربية، فنكتشف من خلالها تأثير السياق اللغوي في تحديد معاني الزمن النحوي. وإذا أردنا بسياق التراكيب بأنه مباني الجملة فإننا نعني بالجملة كونها من نوع الخبر والإنشاء، وليس من نوع الاسم والفعل؛ لأن مباني الجملة الخبرية والإنشائية بأدواتها وخصائصها تتبع منها معانٍ جمالية فرعية أخرى، مثل: معنى الإثبات والنفي والتأكيد في الجملة الخبرية، ومعنى الاستفهام والأمر والنهي والتمني والشرط والتحضيض في الجملة الإنشائية، وهذه المعاني أو الوظائف قد تؤثر في دلالة الأفعال على الزمن النحوي.

يمكن للجملة الخبرية أن تأتي في معنى الإثبات أو النفي أو التأكيد، فإذا وردت مثبتة فإن دلالة صيغة الفعل على الزمن في السياق لا تتغير بمعنى أن صيغة الفعل الماضي تدل على الزمن الماضي، وصيغة الفعل المضارع تدل على الزمن الحالي أو المستقبل بحسب ما يطرأ عليها من الأدوات كالسين وسوف^{٢٤}. ومثل الجملة الخبرية المثبتة الجملة الخبرية المؤكدة، إلا أن أدوات التأكيد تطرأ عليها^{٢٥} أما الجملة الخبرية المنفية فإن الغالب فيها هو استعمال المضارع للدلالة على الزمن الماضي لأنه هو يضام أكثر أدوات النفي (لم، لما، ليس، ما، لا، لن)،^{٢٦} فمثلاً جملة (تعطلت السيارة) تحتفظ بصيغة الفعل الماضي في الزمن السياقي بزمنه الذي أعطاه إياه النظام الصرفي ليدل على الزمن الماضي، وكذلك إذا تؤكد فصارت (إن السيارة تعطلت) تبقى الصيغة في الدلالة على الماضي؛ أما المنفية فإن الصيغة تتغير إلى صيغة الفعل المضارع فأصبحت (لم تعطل السيارة) ليدل على الزمن الماضي.

أما الجملة الإنشائية فلها حالات متنوعة حسب نوعيتها التي تشمل على الجملة الاستفهامية والأمر والنهي، والدعاء والتمني والترجي، والعرض والتحضيض والشرط. في الجملة الاستفهامية نلاحظ أن الزمن النحوي يتفق مع الزمن الصرفي في جميع حالاته،^{٢٧} بمعنى أن الفعل الماضي يحتفظ بزمنه الماضي، والمضارع يبقى في الدلالة على الحال والاستقبال، ومن أمثلته في الدلالة على الزمن الماضي قولك: هل ذهب المدرس؟ أقد ذهب المدرس؟ هل كان يذهب المدرس؟ هل ظل يذهب المدرس؟ فإنها تدل على

الزمن الماضي مع الاختلاف في التعبير عن الجهات بالماضي البسيط، والماضي المنتهي بالحاضر، والماضي المتجدد، والماضي المستمر على الترتيب.

وتقتصر دلالة الزمن النحوي على الحال والاستقبال في سائر أنواع الجملة الإنشائية،^{٢٨} فالأمر والنهي ملازمان للزمن الحالي والمستقبل في جميع صيغتهما؛ إذ أنهما طلبا فعلاً أو ترك فعل في الحال أو المستقبل، وكذلك العرض والتحضيض بأدواتهما مثل: لولا، ولوما، وهلا، وألا، فإنها داخلية على الفعل المضارع والماضي، وتصرف إلى الزمن المستقبل بمنزلة فعل الأمر،^{٢٩} مثل قوله تعالى: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ)،^{٣٠} وقولك: هلا نصرت مظلوما، وألا فعلت كذا. والتمني أيضاً يدل الزمن النحوي على الزمن الحالي والمستقبل، مثل: تمنيت أن حدث هذا، وتدل صيغة (فَعَلَ) في الترجي مثل عسي على الحال والاستقبال مثل قوله تعالى: (عَسَى اللَّهُ أَن يَعْطُو عَنْهُمْ)،^{٣١} وفي الدعاء يدل (فعل) على الحال والاستقبال في مثل: (رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا)، وكذلك القول في جملة الشرط؛ إذ يدل (فعل) على الحال والاستقبال بحسب القرينة، نحو: إن جلس زيد الآن جلست، وإن جلس زيد غداً جلست، وإن يجلس الآن يجلس، وإن يجلس غداً يجلس.^{٣٢}

٢. **السياق المقامي:** السياق المقامي أو الموقف هو ظروف أو أمور خارج النص اللغوي تتعلق به وتسهم في توجيه معانيه، ويتمثل في الأحداث التي تسبق النص اللغوي، والأحوال التي تحيط الخطاب عقلية كانت أم نفسية، وفي ظهوره لا يخرج النص اللغوي إلا متلبساً بأوضاع تحدد إلى مظهره الخاص وتأخذه إلى عالم لا تدرك حقيقته إلا بالوقوف على مقتضياتها، فلا يتوقف معنى النص على الكلمات والعبارات والتراكيب بل أيضاً على الأحوال الخارجية التي تسوق النص.

وللكشف عن أثر السياق المقامي في معاني الزمن النحوي، نقسم المبحث إلى قسمين: الأول ما وافقت فيه دلالة الزمن الصريفي دلالة الزمن السياقي، والثاني ما تخالف فيه دلالة الزمن الصريفي دلالة الزمن السياقي.

أ. ما وافقت فيه دلالة الزمن الصريفي مع دلالة الزمن السياقي: تتأكد دلالة الفعل الصرفية في هذا القسم بدلالة السياق عندما ناسبت دلالة الفعل في السياق دلالاته الصرفية، فإذا اقتضى السياق على أن يكون زمن الفعل ماضياً دلت صيغة الفعل أيضاً على الزمن الماضي، وإذا شاء السياق أن يكون زمن الفعل حالياً أو مستقبلاً أشارت إليهما صيغة الفعل المضارع أو الأمر، ومن أمثلته قوله تعالى: (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحِمُ مَنْ يَشَاءُ)،^{٣٣} والذي يتضمن معنى الوعيد والوعد، فإن صيغة الفعل المضارع تدل على الزمن المستقبل، واقتضى ذلك أيضاً السياق، وهو معنى الوعيد والوعد الذي تضمنه الفعل، فإن هذا المعنى يصرف الفعل المضارع للاستقبال.^{٣٤} ومن دلالة السياق المقامي مؤكداً دلالة صيغة الفعل الصرفية قول الشاعر:

تَجْرِي مَحَبَّتُهَا فِي قَلْبِ عَاشِقِهَا جَرِي السَّلَامَةِ فِي أَعْضَاءِ مُنْتَكِسِ^{٣٥}

فقد دل الفعل على الزمن الحالي؛ لأنه يأتي على سياق حديث الشاعر عن جريان المحبة في الزمن الحاضر وهو زمن التكلم، ودل السياق أيضاً على جهة الاستمرار في الحدث الفعلي بقرينة معنوية، وهي أن الشاعر أخبر استمرار محبته لمحبوته ودوامها؛ ما جعل معاناته تستمر ولا تتوقف. ومن أمثلته أيضاً، قوله تعالى: (وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ)،^{٣٦} وقوله تعالى: (كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ)،^{٣٧} فإن العاقل يدرك بقوته العقلية أن الأفعال المضارعة فيهما تدل على معنى الاستمرار والدوام؛ لأن الإحياء والإماتة بالنسبة إليه تعالى لا يقتصر على زمن معين بل هما يمتدان من الماضي إلى المستقبل، فيفيد أنهما مستمران؛ ولأن حب الدنيا بالنسبة إلى البشر هو من ديدانهم وطبائعهم النفسية؛ ولذا نستطيع أن نقول: إن هذا الفعل بمعنى الاستمرار والدوام. هذه الملاحظة في معنى الزمن الفعلي تبرز من معين السياق المقامي المتمثل في المفاهيم العقلية والنفسية.

ب. ما خالفت فيه دلالة الزمن الصربي دلالة الزمن السياقي: المخالفة بين دلالة الزمن الصربي والزمن السياقي يعتبرها النحاة من أبواب التوسع في اللغة، وهو أمر مقبول عند أمن اللبس، والسياق المقامي كثيراً ما يعول عليه في هذه الحالة؛ لأن النص لا يشير إلى الزمن السياقي المقصود بل يدل عليه السياق الموقفى أو القرينة المعنوية، ومن أمثلته استعمال صيغة الفعل المستقبل لتدل على الزمن الماضي في مثل قوله تعالى: (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ)،^{٣٨} هذا الفعل المضارع لا يستعمل للدلالة على الزمن المستقبل أو الحال، بل ليدل على الزمن الماضي، وهذه الدلالة لا تأتي من النص أو من صيغة الفعل بل من السياق الموقفى الذي ورد فيه هذه الآية، فقد تحدثت الآية عن قتل بني إسرائيل أنبيائهم الذي حصل في الزمن الماضي، وقد سميت هذه الدلالة حكاية الحال الماضية بمعنى: أنك تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان أو تقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن.^{٣٩} ودل استخدام الفعل المضارع لمعنى الماضي على أن القتل متكرر منهم حتى صار كالسجية والطبع لصاحبه، وهذا سر من التعبير القرآني في تلك الآية.

ومن أمثلته مقام السؤال بصيغة الفعل المضارع، فإنه يدل على الزمن الماضي أينما ورد في القرآن الكريم^{٤٠} في مثل قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ)،^{٤١} وقوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ)،^{٤٢} (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ، قُلْ هُوَ أَدَى)،^{٤٣} والسياق المقامي يقتضى أن هذه الأسئلة قد وقعت في الزمن الماضي القريب قبل زمن ورود الآيات، وتطلب حكماً شرعياً، وهذا أمر لازم في سياق هذه الآيات؛ إذ إنه من المستحيل أن تقع الأسئلة في الزمن المستقبل.

ومن هذا الباب أيضاً استعمال صيغة الماضي للدلالة على الزمن المستقبل في مثل قوله تعالى: (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ).^{٤٤} أخبرت هذه الآية عن حدث يقع يوم القيامة بصيغة الفعل الماضي، وهذا سياق موقفي يصرف الفعل الماضي للاستقبال، والسر في استخدام هذه الصيغة في هذا السياق أن أمر القيامة لظهور براهينه وصدق المخبر به بمنزلة ما وقع وشوهد، وشيبه بهذه الآية قوله تعالى: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ).^{٤٥}

وقد تستعمل صيغة الماضي للدلالة على الزمن الحالي، وذلك عند مواضع العقود والتوثيق، مثل قول الولي: (زَوَّجْتُكَ) وقول البائع: (بَعْتُكَ)، وقول المقر: (أَقَرَّ فُلَانٌ عَلَى نَفْسِهِ)، فإن المتكلم بهذه الجمل الفعلية يقصد إيقاع معناها في حال النطق، وليس مخبراً عن أحداث وقعت، ولهذا يصبح الحدث الجاري في اللحظة حال كونه متلبساً بهذا الحدث بمنزلة ما حصل.^{٤٦}

الخاتمة:

بعد هذه الجولة البحثية في بيان تأثير السياق في معاني الزمن النحوي نستطيع أن نستخلص النقاط المهمة فيما يأتي:

١. التعبير عن الزمن في اللغة العربية له مستويان لغويان في الأداء والبحث؛ المستوى الصرفي والثاني المستوى النحوي، ففي المستوى الأول يسمى الزمن زمناً صرفياً، وهو الزمن الذي يعبر عنه بالأفعال مفردة خارجة عن السياق اللغوي والمقامي، وينضبط في الدلالة عليه الأفعال، فالزمن الماضي تعبر عنه صيغة الفعل الماضي، والزمن الحالي والمستقبل تدل عليهما صيغة الفعل المضارع، وتدل على الزمن المستقبل صيغة فعل الأمر؛ أما المستوى الثاني فهو زمن نحوي، وهو من وظيفة السياق اللغوي والمقامي، وطرائق التعبير عنه تتنوع في الأفعال والصفات والمصادر.

٢. يمثل السياق المكون الأساسي في تحديد معاني الزمن النحوي، سواء كان السياق لغوياً أم مقامياً، فالسياق اللغوي يتمثل في الأدوات وتراكيب الجمل التي كثيراً ما يتوافق فيه دلالة الزمن الصرفي ودلالة الزمن النحوي؛ أما السياق المقامي، فقد تتفق وتختلف الدلالتان.

٣. طرائق التعبير عن الزمن في اللغة العربية تتوسع وتتنوع في الزمن النحوي؛ وذلك باستخدام الأدوات والأفعال الناسخة التي تدل على الجهات المعينة والمخصصة لأجزاء الزمن.

هوامش البحث:

^١ عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ص ٦٨.

^٢ انظر: حسان، تمام، اللغة العربية: معناها ومبناها، (المغرب: دار الثقافة، ١٩٩٤م)، ص ٢٤٠.

^٣ انظر: البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار المنار، ١٩٩١م)، ص ٤٥.

- ^٤ العموش، خلود، **الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين السياق والنص**، (عمان: جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٨م)، ص ٢٦.
- ^٥ عمر، علم الدلالة، ص ٦٩.
- ^٦ انظر: حسان، تمام، **اللغة العربية: معناها ومبناها**، ص ٢٤٠.
- ^٧ انظر: المرجع السابق، ص ٢٤٠.
- ^٨ انظر: الرئيس، "الزمن النحوي والزمن الصرفي"، **صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية**، ع(٣٩)، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٢٨٦.
- ^٩ انظر: المرجع السابق، ص ٢٥٧.
- ^{١٠} انظر: كومري، برنارد، **الزمن**، (المملكة المتحدة: دار نشر جامعة كامبريدج، ١٩٨٥م)، ص ٥.
- ^{١١} انظر: المرجع السابق، ص ٢٤٦.
- ^{١٢} انظر: الرئيس، سناء، "الزمن النحوي والزمن الصرفي"، ص ٢٩٢.
- ^{١٣} الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، تحقيق: محمود محمد الطناحي، أمالي ابن الشجري، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م)، ج ١، ص ٦٨.
- ^{١٤} سيبويه، عمرو بن قنبر، **كتاب سيبويه**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ج ١، ص ٢٥.
- ^{١٥} انظر: حسان، تمام، **اللغة العربية: معناها ومبناها**، ص ٢٤٣.
- ^{١٦} سورة المائدة: الآية ٣.
- ^{١٧} انظر: القوافزة، محمد حسن، "الزمن الماضي في اللغة العربية دراسة لسانية"، **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، ع(٨٣)، عمان، ٢٠٠٨م، ص ٩٥.
- ^{١٨} سورة النمل، الآية ٢٧.
- ^{١٩} سورة النحل، الآية ١٢٤.
- ^{٢٠} انظر: ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ٢٠٠٠م)، ج ٣، ص ٢٣٩.
- ^{٢١} انظر: المرجع السابق، ج ٢، ص ٥٣٤.
- ^{٢٢} انظر: الرئيس، سناء، "الزمن النحوي والزمن الصرفي"، مقال سابق، ص ٢٩٢.
- ^{٢٣} انظر: حسان، تمام، **اللغة العربية: معناها ومبناها**، ص ٢٥١.
- ^{٢٤} انظر: المرجع السابق، ص ٢٤٥.
- ^{٢٥} المرجع السابق نفسه، ص ٢٤٦.
- ^{٢٦} انظر: نفسه، ص ٢٤٧.
- ^{٢٧} انظر: نفسه، ص ٢٤٨.
- ^{٢٨} انظر: نفسه، ص ٢٥٠.
- ^{٢٩} ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، **شرح ابن عقيل**، ط ٢٠، (القاهرة: دار التراث، ١٩٨٠م)، ج ٤، ص ٥٦.
- ^{٣٠} سورة التوبة، الآية ١٢٢.
- ^{٣١} سورة النساء، الآية ٩٩.
- ^{٣٢} انظر: المرجع السابق، ص ٢٥١.
- ^{٣٣} سورة العنكبوت، الآية ٢١.
- ^{٣٤} انظر: ابن مالك، محمد بن عبد الله، تحقيق: عبد الرحمن السيد، **شرح التسهيل**، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٠م)، ج ١، ص ٢٣.

- ^{٣٥} الأنصاري، مسلم بن الوليد، تحقيق: سامي الدهان، شرح ديوان صريع الغواني، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م)، ص ١٤٣؛ وانظر أيضاً: القوافرة، محمد حسن، "الزمن الماضي في اللغة العربية دراسة لسانية"، مقال سابق، ص ٩٥.
- ^{٣٦} سورة آل عمران، الآية ١٥٦.
- ^{٣٧} سورة القيامة، الآية ٢٠.
- ^{٣٨} سورة البقرة، الآية ٩١.
- ^{٣٩} انظر: الأستراياذي، رضي الدين محمد بن الحسن، تحقيق: يوسف حسن عمر، شرح الرضي على الكافية، (بنغازي: جامعة قاريونس ١٩٩٦م)، ج ٣، ص ٤١٨؛ وانظر أيضاً: الريس، سناء، "الزمن النحوي والزمن الصرفي"، مقال سابق، ص ٢٩٧.
- ^{٤٠} انظر: الريس، سناء، "الزمن النحوي والزمن الصرفي"، مقال سابق، ص ١٠٢.
- ^{٤١} سورة البقرة: ١٨٩.
- ^{٤٢} سورة البقرة: ٢١٧.
- ^{٤٣} سورة البقرة، الآية ٢٢٢.
- ^{٤٤} سورة الأعراف، الآية ٤٤.
- ^{٤٥} سورة النحل، الآية ١.
- ^{٤٦} انظر: الريس، سناء، "الزمن النحوي والزمن الصرفي"، مقال سابق، ص ٢٩٨.

References

المراجع

- ‘abd al-Baqi, ‘abbas Moḥammad ’aḥmad, *al-Zaman al-Naḥwi Wa ’atharuhu Fī al-Ma’na: Dirāsah Taṭbiqiyyah Fī al-Ḥadīth al-Nabawi*, (Sudan: Jami’ah al-Sudan Lil’ulum Wa al-Teknulujia, 2014).
- Al-Barqawi, ‘abd al-Fattaḥ ‘abd al-‘alim, *Dilālah al-Siyyaq Baina al-Turath Wa ’ilm al-Lughah al-Ḥadīth*, (Cairo: al-Naṣhir al-Shakhsi, 1991).
- Al-Matl’abi, Moḥammad Yousif, *al-Zaman Wa al-Lughah*, (Cairo: al-Hai’ah al-Maṣriyyah al-‘āmmah Lilkitab, 1986).
- Al-’anṣari, Muslim Bin al-Walid, *Sharḥ Diwān Ṣari’ al-Ghawani*, Taḥqīq: Sami al-Dahhan, (Cairo: Dār al-Ma’ārif, 1985).
- Al-Qwāqza, Moḥammad Ḥasan, *al-Zaman al-Maḍi Fī al-Lughah al-‘arabiyyah: Dirāsah Lisaniyyah, Majallah Majma’ al-Lughah al-‘arabiyyah al-’urduniy*, Mujallad (83), 2008.
- Al-Rayyis, Sana’, “al-Zaman al-Naḥwi Wa al-Zaman al-ṢarFī”, *Ṣahifah Al-Turath al-’ulum Fī al-Lughah al-‘arabiyyah Wa ’ādāBiha Wa al-Dirasāt al-’islāmiyyah*, ‘adad (39), Cairo, 2011.
- Al-Shaqri, Hebat Allah Bin ‘ali Bin Moḥammad Bin Hamzah, ’amāli Bin al-Shaqri, Taḥqīq: Maḥmūd Moḥammad al-Tanahi, (Cairo: Maktabahah al-Khanji, 1992).
- Al-‘umush, Khulud, *al-Khiṭāb al-Qur’āni: Dirāsah Fī al-‘alaqah Baina al-Siyaq Wa al-Naṣ*, (Amman: JaAl-Turatha Lilkitab al- ‘ālamī, 2008).
- Al-’ustrabathi, Raḍiy al-Dīn Moḥammad Bin al-Hasan, *Sharḥ al-Raḍiy ‘ala al-Kafiah*, Taḥqīq: Yousif Ḥasan ‘umar, (Binghazi: Jami’ah Qar Yunos, 1996).
- Hassan, Tamam, *al-Lughah al-‘arabiyyah M’anaha Wa Mabnaha*, (Morocco: Al-Turath al-Thaqafah, 1994).
- Ibn ‘aqīl, Bahā’ al-Dīn ‘abd Allah, *Sharḥ Ibn ‘aqīl*, 20th Edition, Taḥqīq: Moḥammad muhiyy al-Dīn ‘abd al-Ḥamīd, (Cairo: Dar al-Turath, 1980).
- Ibn Hisham, ‘abd Allah Bin Yousif Bin ’aḥmad, *Mughni al-Labīb ‘an Kutub al-’a’arīb*, Taḥqīq: ‘abd al-Latif Moḥammad al-Khatib, (Kuwait: al-Majlis al-Waṭani Lilthaqafah Wa al-Funun Wa al-’adab, 2000).

Ibn m'alik, Moḥammad Bin 'abd Allah, *Sharḥ al-Tashil*, Taḥqīq: 'abd Al-Raḥman al-Sayid, (al-Gizah: Hajr Lilṭib'ah Wa al-Naṣhr, 1990).

Kumri, Bernard, *Tense*, (United Kingdom: Dār Nashr Jami'ah Kambredg, 1985).

Sibawaihi, 'amr Bin Qunbur, *Kitab Sibawaihi*, Taḥqīq: 'abd al-Salam Moḥammad Haron, , (Cairo: Maktabahah al-Khanji, 1988).

'umar, 'aḥmad Mukhtar, *'ilm al-Dilālah*, (Cairo: 'ālam al-Kutub, 2009).